والصحفيين ، وذلك لشل قدراتهم وتعطيلها ، وتفريغ الارض المحتلة من قادة الرأي والفكر الذين يستطيعون التأثير في الرأي العام وقيادة الجماهير .

وتتنوع اساليب الاضطهاد التي تمارس ضد المثقفين والكتاب والصحفيين ، الا ان ابرز هذه الاساليب ينحصر فيما يلي :

أ — استدعاء العديد من المثقفين (كتاب ، صحفيون ، اطباء ، صيادلة ، محامون ، مهندسون ، معلمون) الى مراكز التحقيق حيث يتولى رجال المخابرات استجوابهم وذلك من اجل اشاعة جو من الارهاب لاعاقة هؤلاء المثقفين عن ممارسة أي نشاط خلاق .

ب — فرض أوامر الاقامة الجبرية لاشهر وسنوات على العديد من المثقفين .

ج — النفي داخل البلاد الى مدينة بعيدة وتحديد الاقامة فيها لعدة اشهر ، وقد نفذ هذا الاجراء ضد عدد من المثقفين والقادة السياسيين في اعقاب الاحتلال مباشرة .

د — الاعتقال والسجن وما يرافقهما من تحقيق وتعذيب وحشي ، واسناد مختلف التهم الى المثقفين واصدار احكام جائرة بالسجن ضدهم ، او اصدار اوامر اعتقال اداري بحقهم لعدم ثبوت اية تهمة تدينهم . وفيما يلي اسماء بعض الكتاب والصحفيين الذين تعرضوا للاعتقال والسجن على ايدي السلطات المحتلة : ١ — المؤلف والصحفي بشير البرغوثي ، اعتقل ثمانية اشهر وقدم للمحاكمة وبرىء من التهمة المنسوبة اليه . ٢ — نعيم الاشهب ، عضو هيئة تحرير جريدة الوطن السرية الصادرة في الارض المحتلة ، وعضو هيئة تحرير قضايا السلم والاشتراكية حاليا ، اعتقل اداريا حوالي ثلاث سنوات ثم ابعد خارج الوطن . ٣ — محمود شقير ، كاتب قصة وصحفي ، اعتقل اداريا على فترتين مدة عشرين شهراً وفرضت عليه الاقامة الجبرية مدة ستة اشهر ثم ابعد خارج الوطن . ٤ — الصحفي غسان طهبوب اعتقل لمدة شهر بتهمة اقامة الندوات السياسية في القدس . ٥ — الشاعر خليل توما ما زال معتقلا اداريا منذ سنة دون توجيه تهمة ضده . ٦ — الصحفي صلاح سالم ما زال معتقلا اداريا منذ سنة دون توجيه تهمة ضده . ٧ — الصحفي غسان حرب ما زال معتقلا اداريا منذ سنة دون توجيه تهمة ضده . ٨ — الشاعر الشعبي راجح غنيم ما زال معتقلا اداريا منذ سنة دون توجيه تهمة ضده . ٩ — محمد البطراوي ، رئيس تحرير صحيفة الفجر حاليا ، اعتقل وافرج عنه . ١٠ — حسيب النشاشيبي ، مدير ادارة صحيفة الفجر ، اعتقل وافرج عنه . ١١ — الصحفي عادل سمارة ، حكم عليه بالسجن خمس سنوات ، ١٢ — الشاعر طلال حماد ، حكم عليه بالسجن سنتين . ١٣ — الصحفي غازي علم الدين ، اعتقل وحكم عدة اشهر وافرج عنه . ١٤ — الشاعر والرسام والصحفي محمد عبد السلام حكم عليه بالسجن اربع سنوات . ١٥ — خليل السواحري ، كاتب قصة وناقد وصحفي ، اعتقل مرتين ثم ابعد خارج الوطن .

هـ — الابعاد : ويعتبر هذا الاجراء غير الانساني من أخطر الاجراءات التي تتبعها السلطات المحتلة ضد الشعب العربي الفلسطيني عامة ، وضد المثقفين وقادة الرأي والفكر من ابنائه على نحو خاص . ويرمي هذا الاجراء الى تفريغ الارض المحتلة من العناصر القيادية الواعية التي تؤثر في بلورة الرأي العام ، ومن الكوادر المثقفة القادرة على اغناء الشخصية الوطنية الفلسطينية .

لقد اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي « حتى عام ١٩٧٤ على ابعاد حوالي ١٥٨٠ شخصية قيادية من مختلف القوى السياسية والمهنية والطبقات الاجتماعية شملت رجال دين ومحامين واطباء ومهندسين وسياسيين ورؤساء بلديات وصحافيين ومدرسين ونقابيين وعمالا وطلابا . وما زالت سلطات الاحتلال تمارس هذه الجريمة على مسمع ومشهد من العالم اجمع »(٢٨) .

ان اكثرية المبعدين هم من المثقفين الذين كانوا يلعبون ادوارا اساسية في الحياة الثقافية والفكرية للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة ، والذين كانوا يشغلون مراكز حساسة في قيادة المؤسسات الثقافية والتعليمية والنقابات المهنية والنوادي والصحف وهيئات الرأي العام المختلفة . ويضيق المجال هنا عن ايراد أمثلة لتأكيد هذه القضية ، ولكن الاستنتاج الرئيسي الذي يكمن وراء هذه الظاهرة الخطرة وغير الانسانية ، يظل استنتاجا صحيحا وأكيدا وهو أن السلطات المحتلة